Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مطلقاً بشيء خارج النص. على اختلاف طفيف بين أتباع هذه المدرسة. وهو أيضاً الفرق بيني وبين أصحاب المدرسة الاجتماعية أو بعض أتباعها من هؤلاء الذين لا يرون العمل الفني إلا صدى لما في العالم الخارجي من أحداث وأفكار ووقائع ، فهم ينظرون إلى العمل من الخارج ، وهذه هي نقطة البدء في نقدهم . فإذا ما دخلوا بعد ذلك إلى باطن العمل الفني ، فلكي يوازنوا بين ما حملوه من أحداث ورؤى من خارج العمل الفني وبين مثيلاتها في داخل العمل الفني .

وهم يدخلون إلى العمل من الخارج بأفكار جاهزة ورؤى سابقة . ويعتبرون العمل الفني صادقاً إذا ما طابق تلك الأفكار والرؤى .

أما أنا فلا أبحث عن هذا التطابق ، لأنه ليس قضيتي ، لأن العمل الفني – في نظري – كون مستقل عن العالم الخارجي ، له قوانينه الخاصة به ، وأسسه الفنية والجمالية .

وصدقه يكون صدقاً فنياً ، إذا استوفى كل الخصائص والسمات التي تحتمها هذه القوانين والأسس الجمالية . بصرف النظر عن مطابقتها – أو عدم مطابقتها – للواقع الخارجي .

ولكني أيضاً لا أعزل نفسي – كالجماليين والشكليين – عن العالم الخارجي ، فقد أخرج من داخل النص إلى خارجه لأستهدي بما حوله من أحداث وأفكار ورؤى . وأوازن بين ما في الداخل والخارج – لا لأثبت المطابقة – بل لأختزن بعض المعارف والأفكار التي قد تفيدني ، في إدراك طبيعة ما في داخل النص من أفكار وقيم وأحداث ، ولأعرف كيف يحور الفنان خلال عملية الإبداع الفني في الأحداث والوقائع . وكيف يصهرها في بوتقة واحدة لتخرج خلقاً جديداً مختلفاً عن العالم الخارجي .

ومعذرة إذا كنت أكرر هذه الفكرة في معظم هذه الفصول ، لأنني كما قلت أريد أن أحدد منهج « الرؤية الفنية » التي أعنيها تحديداً صارماً حتى لا تختلط بعد ذلك الحدود والمعايير .

ويبدو أن الذي دعاني إلى ذكر هذه الفكرة – غير ما ذكرت – هو هذا الإحساس الذي بدأ يخامرني بعد أن عشت في داخل عالم المتنبي الشعري ، شهوراً طويلة – بأنني في حاجة إلى الخروج إلى خارج هذا العالم الفني ، لأرى ما يصطخب حوله من أحداث وأهوال ومآسٍ . عشت مع مثيلاتها طويلاً في داخل نصوصه